

دور الترجمة في تيسير الحوار بين الثقافات

Role of Translation in facilitating Intercultural Dialogue

Dr. Muhammad Nawaz

*Assistant Professor, Department of Translation & Interpretation,
International Islamic University. Islamabad*

Dr. Naseem Mahmood

*Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Govt. Allama Iqbal
Graduate College, Sialkot*

Dr. Abdul Aleem

*Associate Professor, Department of Islamic Studies Govt. Jinnah Islamia
Graduate College, Sialkot*

Abstract

The purpose of this study is to discover the range and nature of the association between Translation and Intercultural dialogue due to growing importance of the role of translation in culture and wide interest in the relationship between translation and intercultural dialogue This study focuses on analyzing the role of translation for facilitating the intercultural dialogue by examining the relationship between translation and culture in the light of various scholars' view point. It provides insights on the concepts of translation, its significant types including cultural translation and communicative translation revealed by various translation scholars. It also identifies the concept of intercultural dialogue, its objectives, and requirements making successful intercultural dialogue. In view of the remit of this study, the constraints and several approaches towards understanding the concept of intercultural dialogue addressed by various interculturalists were also highlighted. However, some conclusions

and recommendations were mentioned by realizing that translation plays an important role in facilitating intercultural dialogue which leads to the promotion of peaceful coexistence among various societies, and it has great contributions to transfer and exchange the ideas among the followers of various cultures and helps them in creating conducive environment in a human society.

Keywords: Translation, Intercultural Dialogue, Role, Culture and Cultural Diversity

التوطئة

تبرز أهمية الترجمة من القرآن الكريم حيث خلق الله عزوجل الناس مختلفين في أجناسهم وشعوبهم وقبائلهم ولغاتهم وعاداتهم كما قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ¹ وأمسست الحاجة للشعوب والمجتمعات ذات التنوع الثقافي إلى التواصل والتفاهم والتعارف بينها كما قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا²، وأما الترجمة فكانت ولا تزال قدراً مشتركاً بين كافة الشعوب والأمم والمجتمعات ، وتلعب الترجمة كجسر دوراً في تحقيق التقارب بين الشعوب، وتدعم التواصل بين الثقافات، وتقوم بفتح نوافذ على ثقافات مختلفة عبر عملية تيسير الحوار والتلاقي والتلاحق بين الحضارات. فالترجمة وسيلة فعالة للتواصل الفعال بين الثقافات عبر مساهمتها في نقل الفكر الإنساني إلى أفراد الثقافات ، كما أنها عامل ينقذ الثقافات من الإلتلاف والضياع والتهميش. مما لا مرأ فيه أن اللغة وعاء للفكر والتراث، ومساهمة في الحضارة العالمية، كما أن الترجمة وسيلة التواصل وإحياء التراث الثقافي، وتعتبر أساساً للنهضة والانفتاح والحوار الثقافي في التاريخ الإنساني، والتي من شأنها أن تعمل على تعزيز الحوار الفعال والتفاعل المثمر بين الثقافات ، وتخلق طرقاً لتحقيق الفهم والتفاهم والعمل المشترك لإرساء السلام وتحقيق القيم بين الثقافات ، وتساهم في التجنب من إنقسامات وشقاق ونزاعات مدمرة للثقافات للمجتمع البشري. وتعتبر جسراً للتفاهم بين أتباع الثقافات المختلفة ، ووسيلة فعالة للتلاحق المتبادل للثقافات ، ولذا يجب إدراك الأمر تمام الإدراك بأن الترجمة تلعب دوراً هاماً في تحقيق التواصل بين الثقافات مما يؤدي إلى تعزيز التعايش السلمي بين أفراد المجتمعات البشرية. ويستلزم الحوار بين الثقافات تبادل الأيدولوجيات والاختلافات بهدف إلى تطوير الفهم المتعمق حول تصورات مختلفة لدى أتباع الثقافات، فالترجمة لها مساهمة كبيرة في نقل الأيدولوجيات إلى أتباع الثقافات وتساعد على خلق بيئة موصلة إلى التنمية المستدامة في المجتمع الإنساني.

1. المفهوم اللغوي للترجمة في المعاجم العربية

ذكر ابن منظور الافريقي في معجمه الشهير لسان العرب بخصوص الفعل تَرْجَمَ والاسم المشتق منه: يترجم الكلام، أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام³. وجاء في مختار الصحاح: ترجم كلامه إذا فسر له بلسان آخر، والترجمة هي فن نقل الكلام من لغة إلى أخرى وتعني تحويل الكلام أو الكتابة من لغة إلى أخرى⁴. ومن المتقدمين من استخدم كلمة "النقل" بدل "الترجمة" كما ورد في الفهرست، فقد أورد ابن النديم أسماء بعض المترجمين فعنون بـ"أسماء النقلة من الفارسي إلى العربي"، ويمكن النظر إلى حديثه عن عبد الله بن المقفع أيضاً فيقول عنه بأنه "كان أحد النقلة من اللسان الفارسي إلى العربي"⁵ وفي المعجم الوسيط: ترجم الكلام: بيّنه ووضّحه، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، وترجم لفلان: ذكر ترجمته، والترجمان: وجمعه تراجم وتراجمة، وترجمة فلان: سيرته وحياته، وجمعه تراجم⁶.

2. المفهوم اللغوي للترجمة في القواميس الإنجليزية

ورد في قاموس أوكسفورد الإنجليزي بأن الترجمة هي: عملية تغيير نص مكتوب أو منطوق إلى لغة أخرى⁷، وذكر في قاموس ويبستر الإنجليزي بأنها الترجمة هي عملية تغيير شيء مكتوب أو منطوق إلى لغة أخرى⁸. بينما جاء في قاموس بي بي سي الإنجليزي بأنها نص مكتوب أو منطوق تم ترجمته من لغة مختلفة، أو هي عملية نقل نص مكتوب أو منطوق إلى لغة مختلفة⁹.

3. المفهوم الإصطلاحي للترجمة لدى علماء العرب

يعرف الزرقاني الترجمة في كتابه مناهل العرفان في علوم القرآن بأنها التعبير عن معنى الكلام في لغة بكلام آخر بلغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده¹⁰ وذكر الدروري تعريف الترجمة بأنها نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية¹¹.

4. المفهوم الإصطلاحي عند علماء دراسات الترجمة

يصف كاتفورد الترجمة بأنها استبدال مادة نصية في لغة ما (اللغة المصدر) بمادة نصية تكافئها في لغة أخرى (اللغة الهدف)¹². وتقول لارسون إن الترجمة العامة توصل- قدر الإمكان- نفس المعنى الذي كان مفهوماً من قبل المتحدثين باللغة المصدر، باستخدام الصيغ العادية للغة الهدف، مع الحفاظ على دينامية نص اللغة المصدر الأصلي¹³ تعرف كيبي الترجمة بأنها مهارة فهم النص المصدر ونقله في اللغة الهدف¹⁴ يعرف نيومارك الترجمة بأنها تحويل معنى نص ما إلى لغة أخرى بالطريقة التي قصد بها المؤلف النص¹⁵.

5. أهم أنواع الترجمة

تتعدد أنواع الترجمة عند علماء دراسات الترجمة من العرب والغرب بتعدد المفاهيم وأنواع النصوص، ونكتفي هنا بذكر تقسيمين فقط، أحدهما تقسيم الزرقاني من علماء العرب، والآخر تقسيم نيومارك

من علماء الغرب. ويقسم الزرقاني الترجمة إلى نوعين. وهما: الترجمة الحرفية: هي التي يتم فيها الاهتمام بمحاكاة الأصل في نظمه وترتيبه،¹⁶ والترجمة التفسيرية هي التي لا يتم فيها مراعاة محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، بل يتم الاهتمام فيها بحسن تصوير المعاني والأغراض بشكل كامل¹⁷. يذكر نيو مارك ثمانية أنواع للترجمة، أربعة منها تركز على اللغة المصدر، وأربعة على اللغة الهدف. وتفصيلها فيما يلي:

I: ترجمة كلمة مقابل كلمة: هي التي يتم فيها الحفاظ على ترتيب كلمات اللغة المصدر ويتم تقديم الكلمات بشكل فردي بمعانها الأكثر شيوعاً، بغض النظر عن السياق، مع الترجمة الحرفية للكلمات الثقافية¹⁸.

2: الترجمة الحرفية: هي التي يتم فيها تحويل التراكيب النحوية للغة المصدر إلى أقرب مكافئ لها، ولكن الكلمات لا تزال تُرجم بشكل منفرد، خارج السياق. وغالباً ما يتم استخدامه كعملية ما قبل الترجمة للإشارة إلى المشكلات التي يجب حلها.¹⁹

3: ترجمة مطابقة للأصل: تحاول هذه الاستراتيجية الترجمة إعادة إنتاج المعنى السياقي الدقيق للنص المصدر، ضمن قيود التراكيب النحوية للغة الهدف، وتهدف إلى أن تكون الترجمة مطابقة مع نوايا كاتب النص المصدر²⁰.

4: الترجمة الدلالية: هي أكثر حساسية للقيم الأسلوبية للنص المصدر من الترجمة المطابقة للأصل. الترجمة الدلالية تسمح بدقة أقل من 100%، على عكس الترجمة المطابقة للأصل²¹.

5: الترجمة التكييفية: هي أكثر الأنواع حرية للترجمة. يتم تحويل ثقافة اللغة المصدر إلى ثقافة اللغة الهدف، مع إعادة كتابة النص، حيث يحتفظ بالأفكار والشخصيات والحبكة²².

6: الترجمة الحرة: إنها تعيد صياغة النص ليكون أكثر توجهاً نحو الهدف أو تعيد إنتاج المحتوى بدون شكل النص الأصلي²³.

7: الترجمة الاصطلاحية: هذا النوع يعيد إنتاج رسالة النص المصدر، ولكن يمكن أن يشوه الفروق الدقيقة في المعنى باستخدام تعبيرات ومصطلحات لا توجد في النص المصدر²⁴.

8: الترجمة التواصلية: تحاول الترجمة التواصلية أن تعطي المعنى السياقي الدقيق للنص المصدر حيث كل من المحتوى واللغة يتسمان بسهولة القراءة والفهم لدى قارئ اللغة الهدف²⁵.

6. مفهوم الترجمة الثقافية

الترجمة الثقافية هي في الواقع مصطلح له علاقة بعلم الإنسان، وهو المجال الذي يتعلق بالقضايا الثقافية للناس، وترتكز على الاختلافات الثقافية بين الأمم رغم تواجد مماثلة بين هذه الثقافات، وبناء عليه أن الترجمة الثقافية عبارة عن عملية نقل الحضارة والثقافة والفكر واللغة²⁶ ويتضح من هنا بأن الترجمة الثقافية تعتبر أهم الظواهر الثقافية، وهي بمثابة الجسر الذي من خلاله يتم تحقيق التواصل

والتفاعل والتبادل الثقافي. ويوضح القحطاني الترجمة الثقافية بأنها عبارة عن عملية مقارنة لغوية تعتمد على القاسم المشترك بين ثقافتين.²⁷ ويوضح أسد طلال الترجمة الثقافية بأنها مفهوم مع تعريفات متنافسة تأتي من مجالين متنافسين ، الأنثروبولوجيا و الإثنوغرافيا والدراسات الثقافية وما بعد الاستعمار. في الأنثروبولوجيا.²⁸

7. آراء حول العلاقة بين الترجمة والثقافة

لا يختلف اثنان بأن الترجمة والثقافة أمران تربطان ارتباطاً وثيقاً في عملية التواصل بين الثقافات والشعوبات في العالم. وأن ضرورة التفاعلات في حياة الإنسان تجعل الترجمة عاملاً فعالاً للغاية في التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية. وأن الترجمة ليست مجرد نشاط لساني بل أنها نشاط يساهم في نقل الثقافات وتيسير الحوار بين أفراد لديهم ثقافات متنوعة عبر تفاعلات متمثلة في أشكال مختلفة مثل التأثير والتأثر والحوار والرفض وغير ذلك، وبهذا تكتسب الترجمة أهميتها القصوى لا بوصفها ممارسة نقل المكافئ من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بل أن لها دور الوسيط بين متعدد الثقافات والأجناس والأعراق والأديان. ورغم أن المترجم يواجه مشاكل في نقل كلمات ثقافية تظل الترجمة عاملاً يمثل حواراً بين الثقافات المختلفة. فنستعرض هنا بعض المواقف التالية التي تبناها العلماء حول العلاقة بين الترجمة والثقافة. يوضح باسل حاتم وإيان ميسون دور المترجم كوسيط بين الثقافات حيث أن المترجمين يلعبون دور الوساطة بين الثقافات بما في ذلك الأيديولوجيات والقيم الاجتماعية، والبنى السياسية والاجتماعية، بهدف السيطرة على تلك التباينات التي تعرقل عملية نقل المعنى.²⁹

ولذا أنه من الضروري أن يكون توسط المترجم قائماً على كفاءة ثقافية ولغوية عالية إضافة إلى الاهتمام بدراسة العلوم والفنون الأخرى وأن تكمن مهمته في السعي إلى ترك نفس الانطباع الذي يتركه النص الأصلي لدى قارئه الأصلي، ولا يتحقق ذلك سوى الاهتمام بالحفاظ على معنوية النص المصدر ، فالمترجم مرآة تعكس للنص المصدر وثقافته، ويساهم في تيسير الحوار بين الثقافات عبر تحقيق التفاعلات مع أفراد الثقافات المتنوعة.

يتحدث حسام الدين مصطفى عن العلاقة بين الترجمة والثقافة موضحاً بأنه توجد العلاقة بين الترجمة والثقافة على مستويات عديدة، ومن خلال هذه المستويات يتم التأكد على هذه العلاقة الوثيقة بين الترجمة والثقافة، ويجب على المترجم أن يطلع على ثقافة أهل اللغة التي ينقل منها أو إليها، وأن الترجمة ليست مجرد القيام بعملية استبدال لفظي بل هي نقل محتوى النص المصدر الذي يتضمن كل من عناصر ثقافية ولغوية ودلالية إلى النص الهدف.³⁰ أوضحت جوليا تورتون بقولها: كونك مترجماً يعني إزالة حاجز اللغة ، ويقدر الإمكان ، سد الفجوة الثقافية بين الناس.³¹

تحدثت سولونج إيستيف عن ذلك بأن الجانب العام للترجمة ينطوي على ربط الناس ، والمساهمة في تحسين العلاقات الإنسانية في مجالات مختلفة.³² وأبدت مارينا أليس باسوس بأن كونك مترجماً يعني

جلب المعلومات والقصص والثقافة من أجزاء مختلفة من العالم إلى الأشخاص الذين قد لا تتاح لهم أبداً فرصة تعلم لغة ثانية أو ثالثة. يعني تسهيل التواصل في عدد قليل من الأفراد.³³ وتحدثت أنا تومبس عن ذلك بقولها: كوني مترجمة هو أن أكون جسراً بين مجتمعين ، والذي يجعل التواصل الثقافي واللغوي ممكناً³⁴.

تحدث سراج الإسلام عن ذلك بأنني أفهم أن اللغة شيء حي. لذلك ، يتم باستمرار إضافة عبارات ومراجع ثقافية جديدة مع مرور الوقت ، ولذا يحتاج مترجمون إلى تبني ثقافة اللغات التي يتعاملون معها، وكذلك أحداث جارية ، حيث أن لها تأثيراً كبيراً على طريقة تواصل الناس. لذا ، بالنسبة لي ، الترجمة تعني أنها لا تنقل المعنى من لغة إلى أخرى فحسب ، بل إنها تعيد إنشائها. إنها بنية الكلمات التي تبني الجسور التي تربط الناس والثقافات من جميع أنحاء العالم.³⁵

8. مفهوم الحوار بين الثقافات

في العام 2008 أطلق مجلس وزراء أوروبا الورقة البيضاء لمجلس أوروبا حول الحوار بين الثقافات ، وتم فيها عرض مفهوم الحوار بين الثقافات: هو عملية تنطوي على تبادل مفتوح ومحترم للآراء بين الأفراد والجماعات من مختلف الخلفيات العرقية والثقافية والدينية واللغوية والتراث على أساس التفاهم والاحترام المتبادلين.³⁶

9. أهداف الحوار بين الثقافات

توضح الورقة البيضاء لمجلس وزراء أوروبا أهداف الحوار بين الثقافات فيما يلي:
قد يخدم الحوار بين الثقافات عدة أغراض ضمن الهدف الأعلى المتمثل في تعزيز الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. إنه سمة أساسية للمجتمعات الشاملة ، التي لا تترك أي شخص مهمشاً. إنه أداة قوية للوساطة والمصالحة: من خلال المشاركة النقدية والبناءة عبر خطوط الصدع الثقافية.³⁷

وأضافت الورقة البيضاء مشيرة إلى مزيد من أهداف الحوار بين الثقافات: إنه يعزز المساواة والكرامة الإنسانية والشعور بالهدف المشترك. ويهدف إلى تطوير فهم أعمق لوجهات النظر والممارسات العالمية المتنوعة لزيادة التعاون والمشاركة بين الثقافات في السياقات الدولية³⁸ وتوضح الورقة البيضاء أيضاً: يساهم في تعزيز الاستقرار الديمقراطي ومكافحة الأفكار القائمة على التعصب، والقوالب النمطية في الحياة العامة والخطاب السياسي ، وتسهيل بناء التحالفات عبر المجتمعات الثقافية والدينية المتنوعة ، يمكن أن يساعد في منع أو تهدئة النزاعات.³⁹

10. متطلبات الحوار الناجح بين الثقافات

يتطلب الحوار الناجح بين الثقافات العديد من المواقف التي تعززها الثقافة الديمقراطية - بما في ذلك الانفتاح والاستعداد للمشاركة في الحوار والسماح للآخرين بالتعبير عن وجهة نظرهم ، والقدرة على

حل النزاعات بالوسائل السلمية والاعتراف بالحجج القائمة على أسس جيدة للآخرين⁴⁰. وتشير الورقة البيضاء إلى المبادئ التوجيهية للحوار بين الثقافات فيما يلي: حرية الاختيار وحرية التعبير والمساواة والتسامح والاحترام المتبادل لكرامة الإنسان هي من بين المبادئ التوجيهية في هذا السياق⁴¹ يتضح من هنا بأن الانفتاح والاستعداد للمشاركة في الحوار يعتبر أحد المتطلبات للحوار الناجح بين الثقافات، وأن الترجمة لها دور كبير وأهمية قصوى في تحقيق الانفتاح وإيجاد فرص للمشاركة في الحوار بعدة لغات، ولذا يجب اعطاء أولوية لاستخدام الترجمة كأداة لتحقيق التواصل بين الثقافات، ومد جسور بين أفراد المجتمعات البشرية التي تمتلك ثقافات متنوعة ومختلفة.

11. شروط الحوار بين الثقافات

لا يمكن للحوار بين الثقافات أن ينجح بدون الاهتمام بالاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع البشري، وتطبيق قانون الحكم، ومراعاة المبادئ الديمقراطية، والمساواة بين الجنسين، وممارسة التعبير عن الحرية، وضمان عدم السيطرة على آخرين بدون أي مبرر، ومكافحة عديد من الحواجز التي تعرقل الحوار بين الثقافات سواء كانت الحواجز ناتجة من صعوبة التواصل بعدة لغات أو من استخدام القوة والسياسة. ويشير إلى هذه الشروط مجلس وزراء أوروبا في ورقته البيضاء فيما يلي: لا يمكن إجراء الحوار في غياب الاحترام من أجل المساواة في الكرامة بين جميع البشر، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون ومبادئ الديمقراطية. هذه القيم، ولا سيما احترام حرية التعبير والحريات الأساسية الأخرى، وضمان عدم السيطرة وبالتالي فهي ضرورية لضمان أن الحوار تحكمه قوة حجة بدلاً من حجة القوة⁴²

يتضح من هنا بأنه من الضروري أن يتم الاهتمام بما يلي للاهتمام بالحوار البناء بين الثقافات:

1. الاحترام للكرامة المتساوية بين كافة الناس.
2. الاهتمام بتطبيق قانون الحكم والمبادئ الديمقراطية.
3. الاحترام بالتعبير عن الحرية وحرية أساسية أخرى
4. ضمان عدم السيطرة
5. المساواة بين الجنسين
6. مكافحة الحواجز التي تمنع الحوار بين الثقافات.

12. مقاربات تعزيز الحوار بين الثقافات

يجب أن يتم الاهتمام بتبني مقاربات مختلفة لتعزيز الحوار بين الثقافات بما فيها تشجيع أفراد المجتمعات، والحكومات على الاهتمام بالترجمة باعتبارها وسيلة ممتازة للحوار بين الثقافات حيث أنها تلعب دوراً هاماً في تحقيق التواصل ونقل الأفكار القائمة على الاعتدال والوسطية مما يساهم في إنهاء التطرف والصراع والعنف في المجتمع الإنساني، وبالتالي أن عملية الترجمة تساهم أيضاً في عملية

الاعتراف بحق آخرين، والحد من انتشار حالات سوء التفاهم بين الثقافات ولذا يجب إعطاء أولوية للترجمة لدعم الحوار بين الثقافات. تناقش الورقة البيضاء لمجلس وزراء أوروبا مقاربات مختلفة لتعزيز الحوار بين الثقافات. وفيما يلي نبذة عن هذه المقاربات: هناك خمس مقاربات متميزة، ولكنها مترابطة لتعزيز الحوار بين الثقافات ، والذي يشمل مجموعة كاملة من أصحاب المصلحة. ويعتمد ذلك على الحكم الديمقراطي للتنوع الثقافي. ويتطلب المشاركة والمواطنة الديمقراطية، ويتطلب اقتناء الكفاءات بين الثقافات. ويحتاج إلى مساحات مفتوحة للحوار.⁴³

13. دور الترجمة في تعزيز الحوار بين الثقافات

إن الحوار بين الثقافات واحترام التنوع الثقافي عنصران ضروريان للنهوض بحقوق الإنسان، والترجمة لها مساهمة كبيرة في تيسير الحوار بين أفراد المجتمعات الذين يمتلكون ثقافات مختلفة نظراً إلى أن التنوع الثقافي يمثل تراثاً مشتركاً للإنسانية ، والذي يشتمل على طرائق الحياة وأساليب التعايش معاً ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات إضافة إلى الفنون والآداب، ولذا نرى بأنه يتم الاهتمام بعقد المؤتمرات الدولية على المستوى الدولي لإبراز دور الترجمة في تعزيز الحوار بين الثقافات وخير مثال لذلك هو المؤتمر الدولي الذي نظمه مؤسسة " أنا ليند"، ووزارة الشؤون الخارجية لجمهورية سلوفينيا في مدينة بيران السلوفينية بتعاون الدعم المؤسسي لمجلس الإتحاد الأوروبي بعنوان " الترجمة من أجل الحوار" خلال فترة من 23-24 يونيو عام 2016م، وقام المؤتمر بالتركيز على الدور المركزي للترجمة في مخاطبة التحديات الاجتماعية الثقافية وعرض الترجمة كأداة مركزية للحوار بين الثقافات. وتفصيله فيما يلي:

" الترجمة من أجل الحوار" هو أول مؤتمر رفيع المستوى من نوعه في منطقة يورو الوسطية. وركز على الدور المركزي للترجمة في التحديات الاجتماعية الثقافية الناشئة الحالية في المنطقة، وشارك فيها كافة أصحاب المصلحة في " سلسلة الترجمة" بينهم الناشرون والمؤلفون والأكاديميون وأصحاب المكتبات والمترجمون ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات والمعاهد العامة والخاصة لعرض الترجمة ومناقشتها والدعوة لها كأداة مركزية للحوار بين الثقافات⁴⁴ وتم التركيز على تحقيق أهداف المؤتمر التالية: تسهيل تنقل المعارف والأفكار والجهات الفاعلة بين الثقافات في جميع أنحاء المنطقة ، وتعزيز شبكة تعاونية بين الجهات الفاعلة المشاركة في "سلسلة الترجمة " ، وتوجيه الموارد والتمويل من خلال المساعدات المالية المخصصة ، العامة والخاصة ، وترجمة التنوع الثقافي ومشاركة الشباب ، وعرض ممارسات جيدة وإبرازها⁽⁴⁵⁾

يتضح من هنا بأن الترجمة لها أهمية قصوى كأداة للحوار بين الثقافات نظراً إلى أنها بمثابة جسر لتحقيق التواصل والتفاهم بين أصحاب الثقافات المختلفة عبر توفير منصة تفاعلية لتيسير الحوار بينهم.

الإستنتاجات

1. إن الترجمة ليست مجرد نشاط لساني بل أنها نشاط يساهم في نقل الثقافات وتيسير الحوار بين أفراد لديهم ثقافات متنوعة عبر تفاعلات يتم تحقيقها في أشكال مختلفة مثل التأثير والتأثر والإستيراد والحوار والرفض والتمثل وغير ذلك.
2. تعتبر الترجمة أساساً للهضبة والانفتاح والحوار الثقافي والحضاري في التاريخ الإنساني، والتي من شأنها أن تعمل على تيسير الحوار الفعال والتفاعل المثمر بين الثقافات ، وتخلق طرقاً لتحقيق الفهم والتفاهم والعمل المشترك لتحقيق السلام والقيم بين أتباع الثقافات المختلفة.
3. إن الترجمة الثقافية مصطلح له علاقة بدراسة الأنثروبولوجيا، وتخطب القضايا الثقافية بين البشر، عبر التركيز على الاختلافات الثقافية بين الشعوب رغم وجود تماثل بين هذه الثقافات.
4. إن الترجمة والثقافة أمران تربطان ارتباطاً وثيقاً في عملية تحقيق التواصل بين الثقافات والشعوب في العالم. وأن الحاجة إلى الاهتمام بالتفاعلات في حياة الإنسان تجعل الترجمة عاملاً فعالاً للغاية في التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية.
5. إن الحوار بين البشر قديم قدم وجود البشر على وجه الأرض، ويلعب دوراً في تحقيق المعرفة والتواصل مع الآخر ويساهم في إيجاد حل للخلافات والنزاعات القائمة بين المجتمعات البشرية ذات التنوع الثقافي.
6. الحوار بين الثقافات عبارة عن عملية تبادل مفتوح ومحترم للآراء بين الأفراد والجماعات من مختلف الخلفيات العرقية والثقافية والدينية واللغوية والتراث ، على أساس التفاهم والاحترام المتبادلين. إنه يتطلب الحرية والقدرة على التعبير عن الذات ، والاستماع إلى آراء آخرين.
7. يخدم الحوار بين الثقافات عدة أغراض بما فيها تعزيز الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. ومخاطبة المخاوف الحقيقية بشأن التجزئة الاجتماعية وانعدام الأمن مع تعزيز التكامل والتماسك الاجتماعي.
8. يساهم الحوار في تعزيز الاستقرار الديمقراطي ومكافحة الأفكار القائمة على التعصب، والقوالب النمطية في الحياة العامة والخطاب السياسي ، وتسهيل بناء التحالفات عبر المجتمعات الثقافية والدينية المتنوعة.
9. يتطلب الحوار الناجح بين الثقافات العديد من المواقف التي تعززها الثقافة الديمقراطية بما فيها الانفتاح والاستعداد للمشاركة في التفاعلات مع آخرين بالتعبير عن وجهة نظرهم ، والقدرة على إيجاد حلول ممكنة لنزاعات وخلافات بين أفراد المجتمع البشري.
10. يساعد الحوار بين الثقافات في تبادل الأيدولوجيات والاختلافات بنية تطوير الفهم المتعمق حول التصورات المختلفة السائدة لدى أتباع الثقافات، فالترجمة لها مساهمة كبيرة في نقل هذه

الأيدولوجيات وتبادلها، وتساعد على تيسير الحوار بين الثقافات لخلق بيئة موصلة إلى التنمية المستدامة في المجتمع الإنساني.

التوصيات

1. يجب الاهتمام بالحوار البناء بين الثقافات بوساطة الترجمة عبر التركيز على الاحترام للكرامة المتساوية بين كافة أفراد المجتمع البشري، والاحترام بالتعبير عن الحرية وحرية أساسية أخرى، والمساواة بين الجنسين، ومكافحة الحواجز التي تمنع الحوار بين الثقافات المختلفة.
2. يجب أن يتم الاهتمام بإبراز أهمية الترجمة خلال تبني مقاربات مختلفة لتعزيز الحوار بين الثقافات بما فيها تشجيع أفراد المجتمعات، والحكومات على الاهتمام بالترجمة باعتبارها وسيلة ممتازة للحوار بين الثقافات.
3. يجب التركيز على خلق التوعية بأهمية الترجمة التي تلعب دوراً هاماً في تحقيق التواصل ونقل الأفكار القائمة على الاعتدال والوسطية مما يساهم في إنهاء التطرف والصراع والعنف في المجتمع الإنساني.
4. يجب إعطاء أولوية للترجمة لدعم الحوار بين الثقافات نظراً إلى أن عملية الترجمة تساهم في عملية الاعتراف بحق آخرين، والحد من انتشار حالات سوء التفاهم بين الثقافات.
5. يجب الاهتمام بعقد المؤتمرات الدولية والمحافل الفكرية على المستوى الدولي لإبراز دور الترجمة في تعزيز الحوار بين الثقافات لكي يتم نقل المعارف والأيدولوجيات من ثقافة إلى أخرى مما يتسبب في تحقيق التواصل وإرساء السلام والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع البشري.
6. يجب الاهتمام بتسليط الضوء على أهمية الترجمة كأداة للحوار بين الثقافات عبر تنظيم مختلف البرامج والندوات والحلقات العلمية والفكرية نظراً إلى أنها تساهم في توفير منصة تفاعلية لتيسير الحوار بين أفراد الثقافات المختلفة.
7. إنه من الضروري أن يتم بذل الجهود المكثفة للتفاعلات بين أفراد الثقافات عبر الاهتمام بالنشاط الترجمي على المستويات المختلفة لتبادل الأفكار والاختلافات بهدف إلى تطوير الفهم العميق حول تصورات متنوعة بين أتباع الثقافات.
8. يجب استخدام الترجمة كأداة لتيسير الحوار بين الثقافات نظراً إلى أن الترجمة لها دور في دعم التفاعل والترابط الوثيق بين الشعوب بغض النظر عن الاختلافات الثقافية.
9. يجب الاهتمام بالنشاط الترجمي خلال تحقيق التقارب والتفاعلات بين أتباع الثقافات المختلفة نظراً إلى أن الترجمة نشاط فعال لعملية تيسير الحوار بين الثقافات ومد جسور بين الشعوب المختلفة.

10. يجب التركيز على تفعيل الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار بين الثقافات عبر الاهتمام بنشر أعمال الترجمة نظراً إلى أن التنوع الثقافي بإمكانه إثارة الفرقة والتعصب والعنف، فالترجمة لديها قدرة على توفير منتدى للتفاوض السلمي لإنهاء عناصر التعصب والعنف وتحقيق التعايش السلمي بين أتباع الثقافات المختلفة.

¹ . Al-Hujurāt, 49:13.

² . Al-Rūm, 30: 22.

³ . Jamāl-ul-Dīn Muhammad Bin Mukarram Ibn-i-Manzūr, Lisān-ul-`arab, ((Bairūt:Dār-o-Sādir, 1992AD), 12: 88.

⁴ . Ismāil Bin Hamaḍ Al-Jauharī, Al-Sihāh Taj-ul-Lughah (Bairūt: Dār-ul-`ilm Lilmalāīn, 1407AH-1987AD), 5: 1928.

⁵ . Abū-ul-Faraj Muhammad Bin Ishaq Ibn Al-Nadim, Al-Fihrist (Bairūt:Dār-ul-Ma`rifah, 1991AD), 346.

⁶ . Ibrahim Mustafa Zaīāt, Al-Mu`jam-al-Wasīṭ (Istanbul, Turkī, Dār-ul-Da`uāh,1989), I.

⁷ A.S. Hornby, Oxford advance learner's Dictionary (England: Oxford University Press, 2001), 1382.

⁷ . A.S. Hornby, Oxford advance learner's Dictionary (England: Oxford University Press, 2001), 1382.

⁸ . Geddes and Grosset, G&G, Webster's Universal Dictionary & Thesaurus (England: David Dale House, 2005 AD), 488.

⁹ . John Sinclair, BBC English Dictionary (London: Harper Collins Publishers, 1993), 1203.

¹⁰ . `abd-ul-`azīm Al-Zarqānī, Manāhil-ul-`irfān (Al-Qāhirah: Dār-ul-Halbī, 1943), 2: III.

¹¹ . `abd-ul-Wakīl Al-Darūbī, Tarjumat-ul-Quraān (Himas: Dār-ul-Irshād, 1967),19.

¹² . J. C. Catford, A Linguistic Theory of Translation (Landon: Oxford University Press, 1995), 20.

¹³ . Mildred L. Larson, Meaning Based Translation: A Guide to Cross Language Equivalence (USA: Lanham: University Press of America, 1998), 3.

¹⁴ . D. A Kelly, Handbook for Translator Trainers: A Guide to Reflective Practice (Manchester: St. Jerome, 2005), II.

¹⁵ . Peter Newmark, A Textbook of Translation (London: International Book Distributors Ltd, 1995), 5.

¹⁶ . Al-Zarqānī, Manāhil-ul-`irfān,2: III.

¹⁷ . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation (Cleve Don: Multilingual Matters Ltd, 1988), 45.

¹⁸ . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation, 46.

¹⁹ . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation, 46.

²⁰ . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation, 46.

²¹ . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation, 46.

²² . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation, 46.

²³ . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation, 47.

²⁴ . Peter Newmark, More Paragraphs on Translation, 47.

²⁵ . Jeremy Munday, Introducing Translation Studies (2009), 18.

- ²⁶ . Ishkālīyatū Tarjumat-il-Nasūs ḍāt-il-khusūsiyat-il-Thaqafīyah: Al-Mumkin Wa-al-Mustahīl, Dirāsah `amaliyah Wa Tahlīl Ihsāī, Mujjalāh Off Shot, Vol.5, Issu1, 2003, 1.
- ²⁷ . James & George E. Marcus (eds), The Concept of Cultural Translation in British Cultural Anthropology. In Writing Culture: The Poetics and Politics of Ethnography Berkeley: University of California Press), 141–164. <https://benjamins.com/online/hts/articles/cul2>.
- ²⁸ . Hatim, Basil and Mason, Ian, Discourse and Translator (UK: Longman Group, 1990), 223.
- ²⁹ . Husām-ul-Dīn Mustāfā, Usus Wa Qauāid-o-San`at-il-Tarjumah, (Misr, 2011), 298.
- ³⁰ . <https://theopenmic.co/what-does-it-mean-to-be-a-translator>.
- ³¹ . <https://theopenmic.co/what-does-it-mean-to-be-a-translator>.
- ³² . <https://theopenmic.co/what-does-it-mean-to-be-a-translator>.
- ³³ . <https://theopenmic.co/what-does-it-mean-to-be-a-translator>.
- ³⁴ . <https://theopenmic.co/what-does-it-mean-to-be-a-translator>.
- ³⁵ . Council of Europe White Paper (2008), 17. https://www.coe.int/t/dg4/intercultural/source/white%20paper_final_revised_en.pdf
- ³⁶ . Council of Europe White Paper (2008), 17.
- ³⁷ . Council of Europe White Paper (2008), 17.
- ³⁸ . Council of Europe White Paper (2008), 17.
- ³⁹ . Council of Europe White Paper (2008), 17.
- ⁴⁰ . Council of Europe White Paper (2008), 17.
- ⁴¹ . Council of Europe White Paper (2008), 17.
- ⁴² . Council of Europe White Paper (2008), 17.
- ⁴³ . <https://www.euneighbours.eu/en/south/stay-informed/news/anna-lindh-foundation-holds-conference-role-translation-intercultural>
- ⁴⁴ . http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news/slovenia_advocates_for_translation_to_promote_intercultural/
- ⁴⁵